Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أول مـــن آمـــن

ولا نستطيع أن نبدأ دراسة هذا المجتمع دون أن نرجع إلى جذوره المكية ، حيث الجماعة الإسلامية لا تسيطر على الأرض ولا على نظام الحياة فيها . نرجع لنركز نظرنا على أضيق الدوائر التى تعاونت مع الرسول عليه الصلاة والسلام . وفى هذه الدائرة نركز النظر على أول من آمن .

وهنا تبرز أمامنا شخصية أُمّنا خديجة زوج الرسول ، فعندما جاءه الوحى فى غار حراء وعاد إليها ، آمنت به وصدّقت أنه رسول من عند الله . وقالت له : « والله لن يخزيك الله أبدًا ، إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكَلَّ وتُكسِب المعدوم وتُقرى الضيف وتُعين على نوائب الحق » .

وتصحبه إلى ابن عمها ورقة بن نوفل فيؤكد ورقة أنه الوحى والرسالة ، وتبدو أمامنا صحيفة الإسلام الأولى : رجل يحمل الرسالة ، وأول من تؤمن به سيدة ونعود مع التاريخ إلى المسيحية ..

نبىٌّ كريمٌ يتكلم فى المهد هو عيسى عليه السلام .

« قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيًّا ، وجعلنى مباركًا أينما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيًّا ، وبرًّا بوالدتى ولم يجعلنى جبارًا شقيًّا . والسلام علىّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيًّا » (مريم ٣٠ ـ ٣٣)

وتكون أمه مريم أول من يؤمن به .. ومرة أخرى :
رجل يحمل الرسالة وأول من تؤمن به سيدة
ونعود إلى قصة موسى عليه السلام

يقص علينا القرآن الكريم كيف رعته أمّه ، وعندما خافت عليه ألقته فى اليم ، تتبعه عين أخته ، حتى وصل إلى يد أمّه الثانية : امرأة فرعون ليكون فى كفالتها حتى يبلغ أشده ويستوى .

ونسمع قول الله وتعالى « وأوحينا إلى أمّ موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه